

تصميم وتقييم تطبيق أي-كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية: تحليل الحاجات نموذجاً

[Design and Evaluation of i-Kalam Application for Learning Arabic Speaking Skill: A Need Analysis]

Alif Fahmi Bin Abdullah ^{1*}, Taufik Bin Ismail ², Muhammad Sabri Bin Sahrir ³,
Mohd Izzat Bin Mohd Abd Shukur ⁴

¹ Faculty of Islamic Contemporary Studies, Kolej Profesional Baitulmal Kuala Lumpur, Maluri, Kuala Lumpur, Malaysia.

² Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, Gombak, Selangor, Malaysia

³ Kuliyyah of Education, International Islamic University Malaysia, Gombak, Selangor, Malaysia

⁴ Faculty of Islamic Contemporary Studies, Kolej Profesional Baitulmal Kuala Lumpur, Maluri, Kuala Lumpur, Malaysia.

* Corresponding author: aliffahmi@kpbkl.edu.my

DOI: <https://doi.org/10.33102/ujj.vol36no01.516>

ملخص

الهواتف الذكية بدورها جزءاً من الوسيلة الحديثة التي تلعب دوراً مهماً في مساعدة الطلاب أثناء تعلم اللغة، وتعتبر الأجهزة التعليمية الفعالة لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية. لقد كشفت الدراسات أن الطلبة يواجهون صعوبة لممارسة مهارة الكلام في المدرسة وفي المنزل وفي التعامل اليومي مع الآخرين. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة حاجات الطلبة في تصميم تطبيق "أي-كلام" عبر الهواتف الذكية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة طريقة المسح باستخدام الاستبانة لجمع البيانات حيث تم تصميم الاستبانة من خلال نموذج الموحد لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) لفينكاتيش وآخرون. شارك في الدراسة ١٠٥ من الطلبة السنة الأولى الثانوية الذين يدرسون مادة اللغة العربية المعاصرة طبقاً للمنهج الديني المتكامل في المدرسة العلوية الدينية في منطقة أراو بولاية بريس. وقد تم تحليل استبانات العينة وإجاباتهم باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام أن الطلبة يحتاجون إلى تطبيق "أي-كلام" لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية حيث يعتقدون أن استخدام تطبيق الهاتف الذكي قادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة

Manuscript Received Date: 18/08/23

Manuscript Acceptance Date: 22/02/24

Manuscript Published Date: 31/03/24

©The Author(s) (2024). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution Non-Commercial License (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>), which permits non-commercial use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact usimpress@usim.edu.my

C O P E COMMITTEE ON PUBLICATION ETHICS



العربية. كما دلّت النتائج على أن الطلبة يحبون ويستمتعون بتعلم مهارة الكلام باللغة العربية باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.

الكلمات المفتاحية: تحليل الحاجات؛ تطبيق أي-كلام؛ مهارة الكلام

Abstract

Smartphones are part of the modern learning tools that play an important role in helping students during language learning, and are considered effective educational devices for learning the Arabic speaking skill. Studies have revealed that students find it difficult to practice speaking at school, at home, and in daily interactions with others. This study is aimed to identify the needs of Arabic language learners in designing the i-Kalam application for strengthening Arabic speaking skill among religious secondary school students. Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT) theory were used as a basic model for the study. A survey method was utilized among 105 Form One students at Sekolah Menengah Agama Al-Madrasah Ad-Diniah Al-Alawiyah in Arau, Perlis. The data obtained were analyzed through descriptive statistics using the Statistical Packages for the Social Sciences (SPSS) software. The overall findings show a high need to design an application to strengthen the Arabic speaking skill. The students believe that using a smartphone application is able to increase their opportunities to practice speaking in Arabic. The results also indicate that the students love and enjoy learning the Arabic speaking skill using the smartphones application.

Keywords: Needs Analysis; i-Kalam Application; Speaking Skill

١. مقدمة

أصبحت التكنولوجيا جزءاً أساسياً من حياة الناس في عصرنا هذا، إذ أصبح الناس يستخدمون التكنولوجيا في شتى مناحي الحياة، ومن بينها في مجال التعليم والتعلم. إن التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر بشكل كبير في مجال التعليم والتعلم. ويتجلى الوعي بهذه الأهمية من خلال بيان وزارة التعليم الماليزية في الخطة التعليم (٢٠١٣ - ٢٠٢٥) التي حدّدت في التحول السابع: "تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوسيع نطاق جودة التعلم في ماليزيا" (وزارة التعليم الماليزية، ٢٠١٣). وهذا يبين مدى اهتمام الوزارة بهذا الجانب.

وقد شاع في العالم اليوم استخدام الهواتف الذكية بمختلف أنواعها ومميزاتها في كل أنحاء العالم وفي شتى المجالات من بينها في مجال التعليم، وظهر مفهوم التعلم بالحمل في بداية القرن الحادي والعشرين في الدول الغربية، ويعتبر هذا المصطلح مصطلحاً جديداً في مجال التعليم حيث أطلقت عليه عدة مسميات باللغة الإنجليزية Mobile Learning، أو m-Learning، أو mLearning (الدهشان، ٢٠١٠). يشير التعلم بالحمل أساساً إلى التعلم باستخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف المحمولة والهواتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية (PDAs) (محمد رضوان وسعيدة سراج، ٢٠١٠)، وهو يقدّم الحلّ المثالي ويجعل عملية التعلم فعّالة (القديمي، ٢٠١٣). فاستخدام الهواتف الذكية في عملية التعليم والتعلم يعدّ أحدث الوسائل التعليمية في عصرنا الحالي خصوصاً لتعلم مهارة الكلام.

٢. مشكلة البحث

مهارة الكلام من أهم الجوانب في إتقان اللغة العربية (وان أزورا وآخرون، ٢٠٠٧)، كما أنّها تأخذ نصيباً وافراً في برامج تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وذلك لأن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات (الفوزان، ٢٠١١). لقد

توصّل الباحثون من خلال دراساتهم إلى وجود أسباب كثيرة تؤدي إلى ضعف مهارة الكلام لدى المتعلمين منها قلة مفردات اللغة العربية (عبد الرحمن عبد الله، ٢٠٠٩)، وضعف ثقة الطالب بنفسه لممارسة الكلام باللغة العربية (غزالي يسري وآخرون، ٢٠١٠)، وعدم توفير بيئة مناسبة لممارسة اللغة العربية (محمد بخير، ٢٠١١)، وعدم وجود البرامج أو الأنشطة اللغوية الخاصة بالمتعلمين (محمد بخير، ٢٠١١)، والخوف من الخطأ حتى لا يكون ذلك مجالاً للضحك والسخرية من طرف الأصدقاء (أشبيندا، ٢٠١٢)، ومسألة التراكم والأنظمة اللغوية والبيئة غير المشجعة (ندوة ونديلة، ٢٠١٤)، وقلة ممارسة اللغة العربية داخل الفصل وخارجه (زاتي أزمينا، ٢٠١٤) وغيرها. ولخصت نور نبيلة ورضوى أبو بكر (٢٠١٩) ضعف مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة بعوامل داخلية، وأخرى خارجية، وأخرى لغوية.

وعلى صعيد آخر، كشف محمد بخير (٢٠١١) أن معظم المتعلمين الماليزيين يواجهون مشاكل مستمرة عندما أرادوا أن يمارسوا اللغة العربية في التعامل اليومي مع الآخرين. كما أبرز محمد نجيب جعفر وآخرون (٢٠١٨) أن الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية يواجهون صعوبة لممارسة الكلام باللغة العربية في المدرسة وفي المنزل. وقد كشفت نور وينا رشيد وزواوي إسماعيل (٢٠١٩) أيضاً في دراستهما أن الطلبة في المدرسة الثانوية الدينية يعانون من قلق الكلام عند مواجهة الاختبار الشفهي باللغة العربية. وعلاوة على ذلك، وجدت نور فائزة بنت محمد حميد (٢٠١٩) في دراستها عن التحديات في تعليم وتعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية أن الطلبة لا يجدون فرص واسعة لممارسة اللغة العربية في أثناء تعلم هذه اللغة.

من هنا، يرى الباحثون أن استخدام التكنولوجيا من إحدى الوسائل التعليمية الحديثة التي لا ينبغي تجاهلها لاكتساب مهارة الكلام. والهواتف الذكية بدورها جزء من الوسيلة الحديثة التي تؤدي دوراً مهماً في مساعدة الطلاب في أثناء تعلم اللغة، وتعتبر من الأجهزة التعليمية الفعالة لتعلم اللغة كما أشارت إلى ذلك دراسة شهيدا ناز وآخرون (٢٠١٩). وأثبتت فوزية عبد الله آل علي (٢٠١٩) في دراستها أن استخدام الأجهزة المحمولة سيطور المهارات الاتصالية لدى الطلبة، وزادت أن التدريس باستخدام الأجهزة المحمولة له أهمية قصوى للطلبة.

٣. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة حاجات المتعلمين نحو استخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية.

٤. تحليل الحاجات

عرّف ويتكين (Witkin) (١٩٩٧) تحليل الحاجات بأنه طريقة تستخدم لتحديد الفجوات بين الظروف الحالية والظروف المستهدفة. كما عرّف McArdle (١٩٩٨) تحليل الحاجات بأنه عملية إجراء النشاط لمعرفة مشاكل أو قضية معينة موجودة في بيئة العمل، ويستطيع تحديد إما القيام بإصلاحها ضروري أو بالعكس. من هنا، يمكن أن نفهم أن تحليل الحاجات يعني الإجابة على الأسئلة: ما هو الوضع الحالي للبيئة المعينة، وما هو الوضع الذي تريد أن تصل إليه هذه البيئة؟ في ضوء هذا البحث، قام الباحثون بتحليل الحاجات لمعرفة حاجات وآراء المستخدمين نحو تصميم تطبيق أي-كلام. وسيكون التطبيق المصمم مساعداً للمتعلمين الناطقين بغير العربية لتنمية مهارة الكلام، ومن ثم زيادة الفرص لدى المتعلمين لممارسة مهارة الكلام باللغة العربية. وقد تم إجراء تحليل الحاجات في هذا البحث باستخدام الاستبانة.

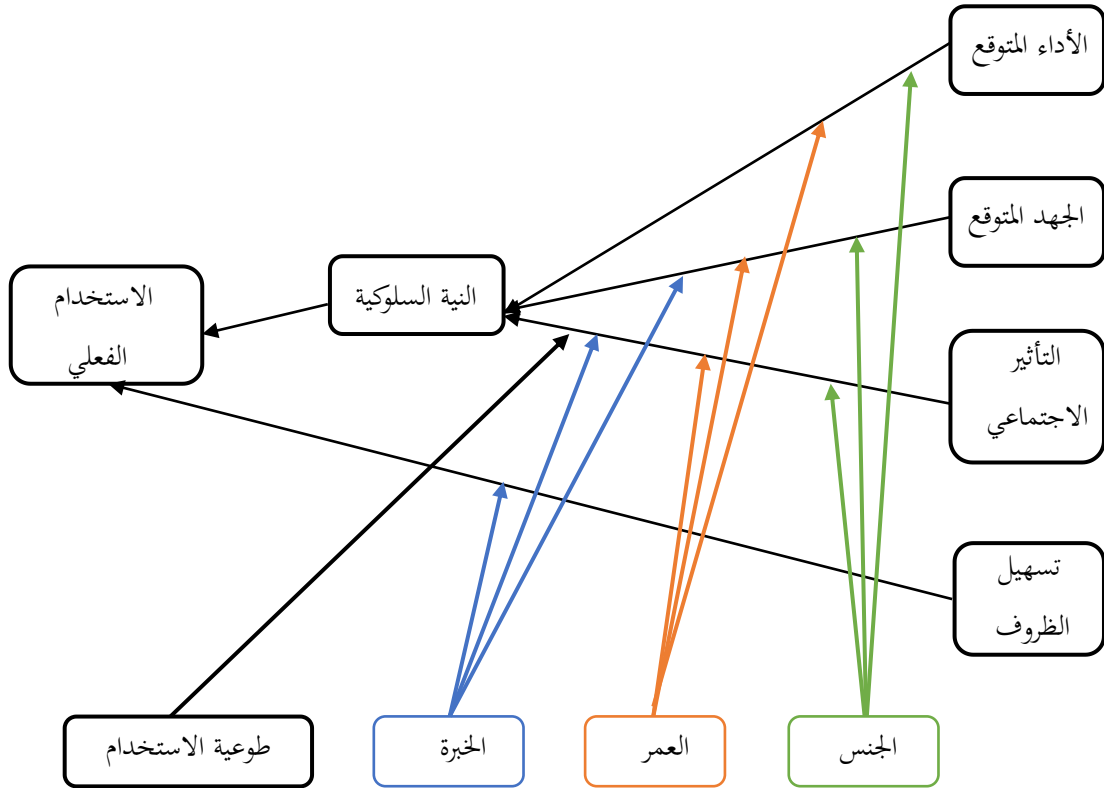
٥. منهج البحث

تصميم وتقييم تطبيق أي-كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية: تحليل الحاجات نموذجاً

استخدم الباحثون في هذا البحث طريقة المسح باستخدام الاستبانة للحصول على البيانات حول حاجات المستخدمين لتصميم تطبيق "أي-كلام" لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية. واستفاد الباحثون في تصميم بنود الاستبانة من دراسة محمد فارس صالح وسعيدة سراج (٢٠١٦) ودراسة عبد الرحمن بن سفيان وآخرون (٢٠٢٠). وتتبع الإجابة عن فقرات الاستبانة بدرجات تتراوح من ١-٥ والتي تمثل الدرجات المعايير الآتية: (غير موافق جداً - غير موافق - موافق - موافق إلى حد ما - موافق جداً).

يعتمد هذا البحث على نموذج الموحد لقبول واستخدام التكنولوجيا (Venkatesh et.al, 2003) (UTAUT) في بناء الاستبانة حيث تتكون هذه النظرية من أربعة متغيرات أساسية هي: الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والعوامل تسهيل الظروف. الثلاثة الأولى هي المحددات المباشرة لنية الاستخدام، والرابع محدد مباشر لسلوك المستخدم. كما أن النظرية ذاتها تخضع للتعديل أو التغيير من خلال أربع عوامل إضافية وهي الجنس، والعمر، والخبرة، وطوعية الاستخدام. قد اختار الباحثون هذه النظرية لكونها نظرية مناسبة لمعرفة نية المستخدمين في استخدام تطبيق الهاتف الذكي لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية. وهذا الأمر متلائم مع جهد الحكومة الماليزية في وضع أسس التعلم الرقمي لإنتاج الجيل الرقمي الجيد في المستقبل (Berita Harian, 2021). والشكل التالي يوضح النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT):

شكل (١): نموذج الموحد لقبول واستخدام التكنولوجيا



قبل توزيع استبانة تحليل الحاجات على أفراد العينة، قد قام الباحثون بعرضها على ٣ خبراء، وهم متخصصون في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتكنولوجيا تعليم اللغة العربية. ذكر كلين أن مراجعة الخبراء ضرورية لضمان دقة البناء وكذلك وضوح المحتوى (كلين، ٢٠٠٥). استخدم الباحثون أسلوب صدق المحتوى أو المضمون للتأكد من صدق استبانة تحليل الحاجات. وبعد الحصول على التغذية الراجعة منهم، قام الباحثون بتعديلات بنود الاستبانة قبل القيام بدراسة استطلاعية.

قام الباحثون بالدراسة الاستطلاعية حيث وُزعت استبانة تحليل الحاجات على ٣١ طلبة السنة الأولى الثانوية الذين يدرسون مادة اللغة العربية المعاصرة طبقاً للمنهج الديني المتكامل. ومن هذه النتيجة، سجلت معامل ألفا كرونباخ ٠,٨٨٧ وهي تدلّ على أنها مقبولة للاستخدام. ذكر محمد مجيد كونتينج (١٩٩٠) أن قيمة ألفا المقبولة لمجال العلوم الاجتماعية هي أكثر من $\alpha=0.6$.

وقد تم توزيع استبانة تحليل الحاجات على أفراد العينة من الطلبة الذين يدرسون مادة اللغة العربية المعاصرة في المعهد الدينية العلوية في منطقة أراو بولاية برليس يوم ٢٦ يوليو ٢٠٢٢ لجمع البيانات، وعددهم الإجمالي ١٠٥ طالباً وطالبة. ذكر سمير محمد حسين (٢٠٠٦) أن الاستبانة إحدى الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه الأسئلة المحددة المعدة مقدماً.

ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية للاستبانة، فقد استخدم الباحثون تقادير المتوسطات الحسابية المأخوذة من دراسة Tschannen-Moran dan Garies (٢٠٠٤)، وهي كما الموضح في الجدول الآتي:

تقادير المتوسطات الحسابية حسب تشنان-موران وجاريس

التقدير	المتوسط الحسابي
مرتفع جداً	٥,٠٠ – ٤,٢١
مرتفع	٣,٤١ – ٤,٢٠
معتدل	٢,٦١ – ٣,٤٠
منخفض	١,٨١ – ٢,٦٠
منخفض جداً	١,٠٠ – ١,٨٠

٦. نتائج البحث

وفي ما يلي نتائج الاستبانة:

أ. البيانات الديموغرافية

تتكوّن نتائج البيانات الديموغرافية من الجنس ومستوى مهارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولننظر في الجدول كما يلي:

جدول (٢) : بيانات ديموغرافية الطلبة

النسبة المئوية (%)	العدد	الجنس
٥٤,٣	٥٧	ذكر
٤٥,٧	٤٨	أنثى
مستوى مهارة التكنولوجيا		
٧,٦	٨	ماهر جدا
٢٥,٧	٢٧	ماهر
٤٥,٨	٤٨	متوسط
٢٠	٢١	أقل ماهر
١	١	غير ماهر

يبدل جدول ٢ على أن عدد الطلاب أكثر من الطالبات إذ بلغ عددهم ٥٧ طالباً (٥٤,٣%) مقارنة بالطالبات اللاتي بلغ عددهن ٤٨ طالبة، بالنسبة المئوية %٤٥,٧. ويتضح من الجدول أيضاً أن أغلبية عينة الدراسة لها مستوى متوسط في مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقدار %٤٥,٧، وتليها في مستوى ماهر بمقدار %٢٥,٧، ثم في مستوى أقل ماهر بمقدار %٢٠. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن %٧,٦ من الطلبة في مستوى ماهر جدا وواحد منهم في مستوى غير ماهر بمقدار %١.

جدول (٣): استخدام الأجهزة المحمولة

النسبة المئوية (%)	العدد	ملكية الأجهزة المحمولة
٩٦,٢	١٠١	نعم
٣,٨	٤	لا
أنواع الأجهزة المحمولة		
٥٢,٦	٩٢	الهاتف الذكي
١,٧	٣	المساعدات الرقمية الشخصية
١٣,١	٢٣	الحاسبات الشخصية الصغيرة
٦,٣	١١	الهاتف المحمول
١,٧	٣	نيت بوك
٢٤,٦	٤٣	الحاسوب المحمول
مستوى القدرة الوظيفية للجهاز المحمول		
٠	٠	المستوى الأول

المستوى الثاني	١٧	١٦,٨
المستوى الثالث	٨٤	٨٣,٢
قدرة اتصال بيانات الهاتف		
GPRS	٠	٠
HSDPA	٠	٠
الجيل الرابع اللاسلكي (4G)	٧٢	٥٢,٩
خدمة الشبكات اللاسلكية	٦٤	٤٩,١
أسباب استخدام الأجهزة المحمولة		
التربية	٦٨	٢١,٧
الاجتماعي	٨٠	٢٥,٥
البحث عن المعلومات والبيانات	٨٥	٢٧,١
الترفيهية	٨٠	٢٥,٥
أسباب أخرى	١	٠,٣

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية الطلبة لديهم الأجهزة المحمولة وتصل نسبتهم إلى ٩٦,٢%، بينما تصل نسبة الطلبة الذين لا يمتلكون الأجهزة المحمولة إلى ٣,٨% فقط من بين هؤلاء الطلبة. وبالنسبة لأنواع الأجهزة المحمولة التي يمتلكها الطلبة، أشارت النتائج من الجدول أعلاه إلى أن ٥٢,٦% من الطلبة لديهم الهاتف الذكي، و٢٤,٦% منهم يمتلكون الحاسوب المحمول، وتبع ذلك الحاسبات الشخصية الصغيرة بنسبة مئوية ١٣,١%، ثم الهاتف المحمول بنسبة مئوية ٦,٣%. ونلاحظ من النتائج أيضا أن هناك الطلبة لديهم جهاز المساعدات الرقمية الشخصية وبيت بوك، وكلاهما بنسبة مئوية ١,٧%. من هنا، أبدى لنا أن أغلبية الطلبة لديهم الهاتف الذكي.

ويدلّ الجدول أعلاه أيضا على أن الجهاز المحمول لمعظم الطلبة في المستوى الثالث بنسبة مئوية ٨٣,٢%. كما أشارت النتائج إلى أن ١٦,٨% من الطلبة لديهم الأجهزة المحمولة في المستوى الثاني. والجدير بالذكر أن المستوى الثالث والثاني هو مستوى مطلوب وملائم لاستخدام تطبيق أي-كلام. كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الطلبة بنسبة مئوية ٥٢,٩% يستخدمون الجيل الرابع اللاسلكي، و٤٩,١% منهم يستخدمون خدمة الشبكات اللاسلكية كقدرة اتصال بيانات الهاتف. ومن الملحوظ أيضا أن لا أحد من الطلبة يستخدمون GPRS و HSDPA كقدرة اتصال بيانات الهاتف.

وفيما يتعلق بأسباب استخدام الأجهزة المحمولة لدى الطلبة، لو تأملنا الجدول السابق، لوجدنا أن النسبة الكبرى لأسباب استخدام الأجهزة المحمولة هو لبحث عن المعلومات والبيانات، وقد وصلت نسبتهم إلى ٢٧,١%، كما لاحظ الباحثون أن النسبة المتغوية لسبب الاجتماعي والترفيهية متشابهتان بحيث حصلنا كل واحدة على بنسبة مئوية ٢٥,٥%. وأما الذين يستخدمون الأجهزة المحمولة من أجل التربية بلغت نسبتهم ٢١,٧%. وأما الذين لهم أسباب أخرى غير الذي ذكرت سابقاً بلغت نسبتهم ٠,٣% فقط.

تصميم وتقييم تطبيق أي-كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية: تحليل الحاجات نموذجاً

جدول (٤): الأداء المتوقع

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
مرتفع جداً	٤,٢٦	تطبيق الهاتف الذكي مفيد لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية.
مرتفع	٣,٨٦	استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية يمكن زيادة إنتاجيتي.
مرتفع	٤,٠٥	استخدام تطبيق الهاتف الذكي يساعدي لإكمال الواجبات بسرعة.
مرتفع	٤,٠٠	استخدام تطبيق الهاتف الذكي قادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية.

يبين جدول ٤ النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة حول الأداء المتوقع، فقد احتلّ البند "تطبيق الهاتف الذكي مفيد لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ ٤,٢٦ بتقدير مرتفع جداً، تلاه البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي يساعدي لإكمال الواجبات بسرعة" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٠٥ بتقدير مرتفع، كما سجّل البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي قادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية" متوسط حسابي ٤,٠٠ بتقدير مرتفع، فيما جاء البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية يمكن زيادة إنتاجيتي" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ ٣,٨٦ بتقدير مرتفع أيضاً. من خلال هذه النتائج، أدرك الباحث أن أغلبية الطلبة يوافقون أن تطبيق الهاتف الذكي مفيد لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية، كما أن أغليبتهم يوافقون أن استخدام تطبيق الهاتف الذكي يساعدهم في إكمال الواجبات بسرعة، وقادر على زيادة فرص وإنتاجيتهم لممارسة الكلام باللغة العربية.

جدول (٥): الجهد المتوقع

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
مرتفع	٣,٨٥	يكون التفاعل عبر تطبيق الهاتف الذكي سهلاً للفهم.
مرتفع	٤,٠١	أنا أجد بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي.
مرتفع جداً	٤,٥٩	تطبيق الهاتف الذكي سهل للاستخدام.

من جدول ٥ أعلاه، يتّضح لنا أن البند "تطبيق الهاتف الذكي سهل للاستخدام" سجّل أعلى المتوسط الحسابي وهو ٤,٥٩ بتقدير مرتفع جداً، تلاه البند "أنا أجد بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي بلغ ٤,٠١ بتقدير مرتفع، وفيما جاء البند "يكون التفاعل عبر تطبيق الهاتف الذكي سهلاً للفهم" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ ٣,٨٥ بتقدير مرتفع أيضاً. وهذه النتائج تشير إلى أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن تطبيق الهاتف الذكي سهل للاستخدام، كما أنهم يعتقدون أنهم يجيدون بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي.

جدول (٦): سلوك المستخدمين

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
مرتفع	٣,٨٢	أحب أن أتعلّم باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.
مرتفع	٣,٩٢	استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء التعليم يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبة.
مرتفع	٣,٨٠	أنا دائماً متفائل في استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية.

مرتفع	٣,٨٣	أنا أستمتع جدًا لتعلّم اللغة العربية باستخدام الهاتف الذكي.
-------	------	---

أشارت النتائج في جدول ٦ إلى سلوك الطلبة نحو استخدام الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. إذا نظرنا إلى الجدول، يتّضح لنا أن كل نقطة قد حصلت على درجة "مرتفع" بالمتوسط الحسابي ما بين ٣,٨٠ - ٣,٩٢. لقد احتلّ البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء التعليم يجعل العملية التعليمية أكثر جاذبة" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ ٣,٩٢، تلاه البند "أنا أستمتع جدًا لتعلّم اللغة العربية باستخدام الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي ٣,٨٣، ثم تلاه البند "أحب أن أتعلّم باستخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي ٣,٨٢، كما سجّل البند "أنا دائمًا متفائل في استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ ٣,٨٠. وبناءً على تقادير البنود التي تم حصولها، أن أغلبية الطلبة لديهم سلوك إيجابية نحو استخدام تطبيق أي-كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية.

جدول (٧): التأثير الاجتماعي

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
مرتفع	3.83	يمكن للأشخاص المهمين بالنسبة لي التأثير عليّ لاستخدام تطبيق الهواتف الذكية.
مرتفع	3.62	يمكن للأشخاص الذين يؤثرون في سلوكي التأثير عليّ لاستخدام تطبيق الهواتف الذكية أثناء تعلّم اللغة العربية.
مرتفع	3.70	المعلم يحنّي على الاستخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية.
مرتفع	3.70	تدعم مدرستي على استخدام تطبيق الهاتف الذكي في عملية التعليم والتعلّم.

من الجدول السابق، يتّضح لنا جلياً أن معظم الطلبة يوافقون أن يمكن للأشخاص المهمين بالنسبة لهم التأثير عليهم لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية حيث إن المتوسط الحسابي بلغ ٣,٨٣ بتقدير مرتفع. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن هناك البندان سجلا المتوسط الحسابي ٣,٧٠ بتقدير مرتفع وهما البند "المعلم يحنّي على الاستخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية" والبند "تدعم مدرستي على استخدام تطبيق الهاتف الذكي في عملية التعليم والتعلم". من هنا، وجد الباحثون أن معظم الطلبة يوافقون أن المعلم والمدرسة يؤثراهم في استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. كما تدلّ النتائج على أن البند "يمكن للأشخاص الذين يؤثرون في سلوكي التأثير عليّ لاستخدام تطبيق الهواتف الذكية أثناء تعلّم اللغة العربية" حصل على أقل المتوسط الحسابي هو ٣,٦٢ بتقدير مرتفع.

جدول (٨): العوامل الميسرة

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
مرتفع	3.98	لديّ الأدوات اللازمة لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي.
مرتفع	3.84	لديّ المعلومات عن استخدام تطبيق الهاتف الذكي.
مرتفع	3.90	لديّ شخص محدد أشير إليه للتغلب على الصعوبات في أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي.

تصميم وتقييم تطبيق أي-كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية: تحليل الحاجات نموذجاً

يشير جدول ٨ إلى النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة حول العوامل الميسرة، فقد احتل البند "الديّ الأدوات اللازمة لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ ٣,٩٨ بتقدير مرتفع، تلاه البند "الديّ شخص محدد أشير إليه للتغلب على الصعوبات أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي ٣,٩٠ بتقدير مرتفع أيضاً، فيما جاء البند "الديّ المعلومات عن استخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ ٣,٨٤ بتقدير مرتفع أيضاً. وبناء على هذه البيانات، يستخلص الباحثون أن معظم الطلبة لديهم الأدوات اللازمة والمعلومات عن استخدام تطبيق الهاتف الذكي، كما أن لديهم شخص محدد ليشرحوا إليه للتغلب على الصعوبات أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي.

جدول (٩) : الكفاءة الذاتية

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
مرتفع	3.92	أتمكن من إكمال المهام التي قدّمها المعلم بنفسني عند استخدام تطبيق الهاتف الذكي.
مرتفع	3.98	سأطلب المساعدة من المعلم أو الصديق عندما أواجه المشاكل أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي.
مرتفع	4.11	سأكمل الواجبات باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.

بيّن لنا من خلال جدول ٩ إلى كفاءة ذاتية الطلبة نحو استخدام تطبيق الهاتف الذكي في تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. من خلال الجدول، يتضح لنا أن كل نقطة قد حصلت على درجة "مرتفع" بالمتوسط الحسابي ما بين ٣,٩٢ - ٤,١١. فقد احتل البند "سأكمل الواجبات باستخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ ٤,١١ أي أن معظم الطلبة يرون أنهم سيكملون الواجبات باستخدام تطبيق الهاتف الذكي، تلاه البند "سأطلب المساعدة من المعلم أو الصديق عندما أواجه المشاكل أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٨ أي أن معظم الطلبة سيطلبون المساعدة من المعلم أو الصديق عندما يواجهون المشاكل أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي، فيما جاء البند "أتمكن من إكمال المهام التي قدّمها المعلم بنفسني عند استخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ ٣,٩٢ أي أن أغلبية الطلبة يرون أنهم يستطيعون إكمال المهام التي قدّمها المعلم بوحده باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.

جدول (١٠) : نية الاستخدام

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
مرتفع	3.97	أخطط لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.
مرتفع	3.98	أنوي لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي في أسرع وقت ممكن.
مرتفع	4.00	أريد استخدام تطبيق الهاتف الذكي لزيادة المهارة في كل وقت.

يظهر من الجدول ١٠ النتائج المتعلقة بنية الاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية، فقد احتل البند "أريد استخدام تطبيق الهاتف الذكي لزيادة المهارة في كل وقت" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ ٤,٠٠، تلاه البند "أنوي

استخدام تطبيق الهاتف الذكي في أسرع وقت ممكن" بمتوسط حسابي بلغ ٣,٩٨، فيما جاء بند "أخطط لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ ٣,٩٧. وتوضح لنا أن كل نقطة في الجدول قد حصلت على تقدير مرتفع. وهذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة لديهم نية إيجابية لاستخدام تطبيق أي-كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية.

جدول (١١): القلق

التقدير	المتوسط الحسابي	الأسئلة
معتدل	2.67	أقلق لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية.
معتدل	3.38	أقلق بشأن فقدان معلومات إذا أخطأت في ضغط مفتاح في تطبيق الهاتف الذكي.
معتدل	2.72	استخدام تطبيق الهاتف الذكي قلق شديد.

دلّت النتائج في جدول ١١ على مدى قلق الطلبة أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي. يتّضح لنا أن كل نقطة قد حصلت على درجة "معتدل" بالمتوسط الحسابي ما بين ٢,٦٧ – ٣,٣٨. فقد لوحظ من هذه النتائج أن الطلبة يشعرون بالقلق بشأن فقدان معلومات إذا يخطؤون في ضغط مفتاح في تطبيق الهاتف الذكي حيث سجّل المتوسط الحسابي لهذا البند ٣,٣٨ باعتباره أعلى المتوسط الحسابي لهذا البند، تلاه البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي قلق شديد" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٧٢، فيما جاء البند "أقلق لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ ٢,٦٧. ونفهم من هذه النتائج أن مستوى قلق الطلبة لاستخدام تطبيق أي-كلام معتدل.

٧. مناقشة النتائج

يعد استخدام الأجهزة المحمولة في عملية التعليم والتعلم شائعاً جداً في الوقت الحاضر. والأجهزة المحمولة بدورها جزءاً من الوسائل الحديثة التي تلعب دوراً مهماً في مساعدة الطلبة أثناء تعلم اللغة، وتعتبر الأجهزة التعليمية الفعالة لتعلم اللغة. واستخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية من إحدى الوسائل التعليمية الحديثة التي لا ينبغي تجاهلها لنجاح عملية التعليم والتعلم. بالإضافة إلى ذلك، عندما يتم دمج الأجهزة المحمولة مع الإنترنت، يمكن لعملية التعليم والتعلم أن تمتد إلى خارج الفصل، كما يمكن أن تتم عملية التعليم والتعلم في كل مكان.

الهدف من هذه الدراسة هو تصميم تطبيق يساعد المتعلمين الناطقين بغير العربية على تنمية مهاراتهم التواصلية باللغة العربية، ومن ثم زيادة الفرص لدى المتعلمين لممارسة مهارة الكلام باللغة العربية باستخدام التطبيق عبر الهواتف الذكية. وهذا النوع من التعليم المتعلق بالطلاب مهم جداً في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، في الفصل الدراسي البنائي، يتحول دور المعلم إلى الطلبة، أي أن الطلبة يتعاونون فيما بينهم لمناقشة الأفكار ومشاركتها مع زملائهم. (Bor-Tygn Wang, 2017).

في ضوء استخدام التطبيق أثناء التعلم، ملكية الأجهزة المحمولة ضروري من قبل الطلبة. دلّت النتائج على أن أغلبية الطلبة لديهم الأجهزة المحمولة حيث أن الهواتف الذكية هي الأجهزة المحمولة التي يمتلكها معظم الطلبة. وظهرت النتائج أن الطلبة يعطون تصوراً إيجابياً تجاه الاستخدام التكنولوجي لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية حيث أنهم يشعرون أن استخدام تطبيق

تصميم وتقييم تطبيق أي-كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية: تحليل الحاجات نموذجاً

الهاتف الذكي في تعلم اللغة العربية أمر مفيد وقادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة يحبون ويتمتعون بتعلم اللغة العربية باستخدام الهواتف الذكية. ويعتقد أغلبية الطلبة أن تطبيق الهاتف الذكي أيضاً سهل للاستخدام، كما أنهم يعتقدون أنهم يجيدون بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي.

ومن خلال النتائج أيضاً، توصل الباحثون إلى أن التأثير الاجتماعي يلعب دوراً مهماً للطلبة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي في أثناء تعلم مهارة الكلام باللغة العربية. أغلبية الطلبة يعتقدون أن يمكن للأشخاص المهمين بالنسبة لهم التأثير عليهم لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي. وبالنسبة للجانب الكفاءة الذاتية، يمكن أن نلاحظ أن غالبية الطلبة لديهم توقعات إيجابية للقدرة ومهاراتهم في استخدام تطبيق الهاتف الذكي. بالإضافة إلى ذلك، فإن أغلبية الطلبة رغبة قوية في استخدام تطبيق الهاتف الذكي في المستقبل القريب. الجانب الأخير الذي تم تقييمه هو من حيث قلق الطلبة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي حيث توصل الباحثون إلى أن مستوى قلق الطلبة لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي معتدل.

٨. الخاتمة

إن الهدف في إجراء هذا البحث لمعرفة حاجات الطلبة نحو تصميم تطبيق أي-كلام عبر الهاتف الذكي لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية. لقد أظهرت النتائج أن جميع المحاور سجلت المتوسط الحسابي بتقدير مرتفع ما عدا المحور المتعلق بالقلق حيث أنه سجل المتوسط الحسابي بتقدير معتدل. وبشكل عام، أدرك الباحث أن ثمة اتجاهات إيجابية ورغبات مذهلة لدى الطلبة نحو تصميم تطبيق أي-كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية.

المصادر والمراجع

- 'Abdul Al-Rahmān Ibn Ibrāhīm Al-Fauzān. (2011). *Idhāāt limu' allimī Al-Lughah Al-'Arabiah Lighairi Al-Nātiqīn Bihā*. Al-Riyādh: Fihrasah Maktabah Al-Malik Fahd Al-Waṭaniyah Aṭhna Al-Našhri.
- Abdul Rahman Abdullah. (2009). *Kompetensi Komunikatif Dan Strategi Komunikasi Bahasa Arab Di Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Kebangsaan Agama Di Negeri Selangor*. (Tesis Doktor Falsafah Tidak Diterbitkan, Universiti Malaya).
- Abdul Rahman Bin Sufian, Mohd. Nizam Hj. Nasrifan & Zaharul Lailiddin Hj. Saidon. (2020). Pembangunan dan Penilaian Modul Interaktif Realiti Maya Komponen Apresiasi Muzik Sekolah Menengah (e-MARZ): Satu Analisis Keperluan. *Journal of Educational Research & Indigenous Studies*, Vol 2 (1).
- Al-Qudaimi, K. (2013). *Mobile Assisted Language Learning: A Literature Review*. English Language Department, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.
- Ashinida Aladdin. (2012). Analisis Penggunaan Strategi Komunikasi dalam Komunikasi Lisan Bahasa Arab. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, 12(2), 645-666.
- Berita Harian, *KPM Gubal Dasar Pendidikan Digital*, 2021, <https://www.bharian.com.my/berita/nasional/2021/10/873602/kpm-gubal-dasar-pendidikan-digital>
- Fauziah 'Abdullah Āli 'Ali. (2019). Taṣawwūrāt wa Istikhdamāt Ṭolabah Al-Jāmi'āh Al-Imārātiyah Izāk Tauzīf Al-Ajhizah Al-Mahmūlah fī Al-'Amaliyah Al-Ta'līmiyah. *Majallah Jāmi'ah Al-Šhariqah Lil 'Ulūm Al-Insāniyah Wa Al-Ijtīmā'iah*, Al-Mujllad 14, Al-'Adad 2.
- Ghazali Yusri, Nik Mohd. Rahimi & Parilah M. Shah. (2010). Sikap Pelajar Terhadap Pembelajaran

Kemahiran Lisan Bahasa Arab di Universiti Teknologi MARA (UiTM). *GEMA Online® Journal of Language Studies*, Vol. 10(3), 15-33.

Huzaifah Māzin ‘Abdul Majīd wa Mazhar Šha’bān Al-‘Ānī. (2015). *Al-Ta’līm Al-Ilīktrūnī Al-Tafā’ulī*. ‘Ammān: Markaz Al-Kitāb Al-Akādīmī.

Kementerian Pendidikan Malaysia. (2013). *Pelan Pembangunan Pendidikan Malaysia 2013-2025* (Pendidikan Prasekolah Hingga Lepas Menengah). Retrieved September 23, 2022, from <https://www.moe.gov.my/index.php/dasarmenu/pelan-pembangunan-pendidikan-2013-2025>

Kline, T. (2005). *Psychological Testing: A Practical Approach to Design & Evaluation*. California: Sage Publication.

McArdle, G.E.H. (1998). *Conducting a Needs Analysis*. Menlo Park, CA: Course PTR.

Muhammad Bakhir Hāj ‘Abdullah. (2011). Al-Ḍha’fu Al-Luġhawī Ladā Muta’allimī Al-Luġhah Al-‘Arabiyyah Bi Jāmi’ati Al-Insāniah: Asbābuhu wa ‘Ilājuhu. *Majallah Al-Dirāsāt Al-Luġhawiah Wa Al-Adabiah*, Al-Jāmiyah Al-Islāmiah Al-‘Ālamiah Mālīziyā, Al-‘Adad 2, Raqam 2LING, p. 268-285.

Muhammad Bakhir Hāj ‘Abdullah. (2011). *Aṭharu Šhakhṣiah Al-Dāris Al-Mālīzī ‘ala Iktisāb Mahārah Al-Kalām fī Al-Luġhah Al-‘Arabiyyah*. Fī ‘Āšim Sahādah ‘Ali Wa Ākhorūn, Ta’līm Al-Luġhah Al-‘Arabiyyah Li Al-Nāṭiqīn Biġhoirihā Wa Ittijāhātihā. Mālīziyā: Al-Jāmiyah Al-Islāmiah Al-‘Ālamiah. p. 237-258.

Mohd. Majid Konting, (1990). *Kaedah Penyelidikan Pendidikan*. Dewan Bahasa dan Pustaka.

Mohd Paris Saleh & Saedah Siraj. (2016). Analisis Keperluan Pembangunan Model Pengajaran M-Pembelajaran Mata Pelajaran Sejarah Sekolah Menengah, *Jurnal Kurikulum & Pengajaran Asia Pasifik*, Bil. 4, Isu 4, 12-24.

Muhammad Najib Jaafar, Zulkipli Md Isa, Wahida Mansor, Arnida Abu Bakar & Zainal Abidin Hajib. (2018). Cabaran Dan Keyakinan Pelajar Melayu Terhadap Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Menengah. *Ulum Islamiyyah*, Vol. 23, 50-60.

Muhammad Ridhuan & Saedah Siraj. (2010). M-Learning for Future Curriculum: Prospect and Implementation. *International Journal of Multidisciplinary Thought*, 1(2): 1 - 11.

Nadwah Daud & Nadhilah Abdul Pisal. (2014). Permasalahan Pertuturan Dalam Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, Volume 14(1).

Norfaezah Mohd Hamidin. (2019). Challenges in Teaching and Learning Arabic Language in Secondary School: Students’, Teachers’ and Parents’ View. *Journal of Social Sciences and Humanities*, Vol. 16, No.2, 1-14.

Nūr Nabīlah Hanānī wa Raḍhwā Abū Bakr. (2019). Muškilāt Mahārat Al-Kalām bi Al-‘Arabiyyah Ladā Al-Nāṭiqīn Biġhoirihā fī Mālīziyā Isti’rādh Manhajī li Al-Dirāsāt Al-Sābiqah. *Majallah Sulṭān ‘Alau Al-Dīn Sulaymān Syah*. Al-Raqmu 6, al’Adad 2.

Nurwaina Rasit & Zawawi Ismail. (2019). Kebimbangan Berbahasa Lisan Murid Bahasa Arab di Sekolah Menengah Agama di Malaysia, *Jurnal Administrasi Pendidikan*, 26 (2), 283-294.

Samīr Muhammad Husīn. (2006). *Dirāsāt Fī Manāhij Al-Baḥṡ Al-‘Ilmī, Buhūṡh Al-‘Ilām*. Al-Qāhirah: ‘Ālam Al-Kutub.

Shahida Naz, Memona Rasheed & Tahir Rasheed. (2019). The Role of Smartphones in Learning English: A Study of Learners’ Perspectives. *International Conference on Research in Humanities, London-United Kingdom*.

تصميم وتقييم تطبيق أي-كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية: تحليل الحاجات نموذجاً

- Tschannen-Moran, M. & Garies, C. R. (2004). Principal's Sense of Efficacy: Assessing A Promising Construct. *Journal of Educational Administration*, 42 (5): 573-585.
- Venkatesh et.al, (2003). User Acceptance of Information Technology: Toward a Unified View, *MIS Quarterly*, Vol. 27 No. 30, p. 425-478.
- Wan Azura Wan Ahmad, Lubna Abd Rahman, Arnida A. Bakar & Ahmad Pangidoan Nasution Mandily. (2007). *Pendekatan dan Strategi Efektif Dalam Penguasaan Bahasa Arab*. Bandar Baru Nilai: Penerbit Universiti Sains Islam Malaysia.
- Witkin, B. R (1997). Needs Assessment Kits, Models and Tools. *Educational Technology*, 17(11).
- Zati Azmina Jaafar. (2014). *Strategi Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Tahun Asas Bahasa Arab KUIS*. (Tesis Master Tidak Diterbitkan, Universiti Kebangsaan Malaysia).